ما هو صندوق النقد الدولي؟

صندوق النقد الدولي هو وكالة متخصصة من وكالات منظومة الأمم المتحدة أنشئ بموجب معاهدة دولية في عام 1945 للعمل على تعزيز سلامة الاقتصاد العالمي. ويقع المقر الرئيسي لصندوق النقد الدولي في واشنطن العاصمة ويديره أعضاؤه الذين يشملون جميع بلدان العالم تقريبا. وصندوق النقد الدولي هو المؤسسة المركزية في النظام النقدي الدولي – أي نظام المدفوعات الدولية وأسعار صرف العملات الذي يسمح بقيام المعاملات التجارية بين البلدان المختلفة بسلاسة. فهو يشرف على هذا النظام ويوفر الإطار المؤسسي العالمي الذي تتعاون من خلاله البلدان في الشؤون النقدية الدولية. وتتضمن أهداف صندوق النقد الدولي تيسير التوسع المتوازن في التجارة العالمية وتحقيق استقرار أسعار الصرف وتجنب التخفيض التنافسي لقيم العملات وإجراء تصحيح منظم لاختلالات موازين المدفوعات.

ما هو دور صندوق النقد الدولي؟

يعمل الصندوق من خلال أنشطته المختلفة على سير الاقتصاد العالمي بأقصى درجة ممكنة من السلاسة ومساعدة البلدان الأعضاء على مواجهة المشاكل الاقتصادية. وبينما يعتبر منع وقوع الأزمات الاقتصادية والمالية هدف أساسي للصندوق، فهو يستهدف أيضا مساعدة البلدان على الخروج من تلك الأزمات حال وقوعها. ولتحقيق هذه الأهداف، يقوم الصندوق بما يلي:

- متابعة الاقتصادات القطرية والاقتصاد العالمي وإطلاق إشارات التحذير عند استشعار بوادر الخطر؛
- تقديم المشورة لأعضائه بشأن السياسات الاقتصادية، والعمل على إرساء معايير جيدة للسياسات الاقتصادية والتنظيم المصرفي والمالي؛
- إقراض البلدان الأعضاء التي تمر بمصاعب اقتصادية لتيسير قيامها بالتصحيح اللازم ومساعدتها في علاج المشكلات الاقتصادية طويلة الأجل من خلال الإصلاحات؛
- تقديم المساعدة الفنية والتدريب إلى حكومات البلدان الأعضاء وبنوكها المركزية.

وصندوق النقد الدولي هو المحفل الرئيسي الذي تناقش فيه البلدان سياساتها الاقتصادية الوطنية في سياق عالمي، فضلا عن القضايا ذات الأهمية لاستقرار النظام النقدي والمالي الدولي. وتشمل هذه القضايا اختيار ترتيبات سعر الصرف الملائمة وإدارة تدفقات رؤوس الأموال الدولية والمعايير والقواعد المالية الدولية الملائمة.

من أين يحصل صندوق النقد الدولي على أمواله؟

يحصل الصندوق على أمواله (المعروفة باسم اشتراكات الحصص) من بلدانه الأعضاء، ويمكنه استخدامها في إقراض البلدان التي تمر بمصاعب مالية. وتبعا لحجم الحصص الذي يعتمد في الأساس على الحجم الاقتصادي للبلدان الأعضاء، يتحدد عدد الأصوات المخصصة لكل بلد عضو وحدود الاقتراض الذي يوفره له الصندوق. وقد سبق لصندوق النقد الدولي، الذي يمكنه تدبير الأموال أيضا عن طريق الاقتراض، أن حصل على منح وإعانات مالية لتقديم مساعدات خاصة للبلدان منخفضة الدخل.

المؤسسات الدولية والعالم المترابط

تحققت منافع كبيرة بفضل الروابط الاقتصادية والمالية بين البلدان في عالمنا الذي يزداد فيه انتشار العولمة، لكن هذه الروابط جلبت في نفس الوقت آثارا من شأنها زعزعة الاستقرار. وفيما يلي بعض الاتجاهات الاقتصادية والمالية المترتبة على العولمة:

التوسع في التجارة العالمية: انضم إلى النظام التجاري العالمي عدد متزايد من البلدان ــ من البلدان الشيوعية السابقة إلى البلدان النامية في آسيا ــ عن طريق إزالة الحواجز أمام التبادل التجاري الدولي. وقد زادت قيمة التجارة العالمية في السلع والخدمات من 42% من الناتج العالمي في عام 1980 إلى 64% في عام 2008، قبل أن تتراجع إلى 54% في عام 2009 مع الأزمة الاقتصادية.

بزوغ نجم الأسواق الصاعدة: كانت قصة النمو في العِقد الماضي هي قصة الأسواق الصاعدة ــ أي مجموعة البلدان متوسطة الدخل التي حققت اندماجا سريعا في الأسواق العالمية بدءا من منتصف الثمانينات. فقد واصلت هذه البلدان اكتساب مزيد من القوة والمكانة، وساعدت العالم على التعافي من الأزمة العالمية التي مر بها في الفترة من 2007 الى 2009 والتي وجهت ضربة قوية إلى الاقتصادات المتقدمة على وجه الخصوص.

زيادة تدفقات رؤوس الأموال الدولية: شهدت حركة الأموال عبر الحدود زيادة هائلة في العقود الثلاثة الماضية. ففي الفترة بين عامي 1980 و1995، وقدرت هذه التدفقات الرأسمالية بنسبة تراوحت بين 2 و6% من إجمالي الناتج المحلي العالمي. ثم ارتفع هذا الرقم إلى 17% في عام 2007، قبل وقوع الأزمة الاقتصادية العالمية.

الاختلالات الاقتصادية العالمية: أدت زيادة الاندماج بين الأسواق الرأسمالية إلى تدفق الأموال من البلدان الصاعدة إلى المتقدمة وحدوث عجز كبير في الحسابات الجارية لبلدان مثل الولايات المتحدة وتراكم فوائض كبيرة في ميزان الحساب الجاري للبلدان الآسيوية والبلدان المصدرة للنفط. ويتطلب النمو العالمي القوي والمتوازن تقليص هذه الاختلالات.

يقدم الصندوق المساعدة لاقتصادات بلدانه الأعضاء في إدارة التقلبات الناتجة عن الروابط العالمية المتبادلة وتخفيف حدته، من خلال التحليل الاقتصادي والمشورة بشأن السياسات وإقراض البلدان التي تمر بعسر مالي. ويتمثل دور الصندوق في إيجاد حلول للمشكلات الاقتصادية والمالية بما يحقق صالح الجميع، ثم إقناع الحكومات والبلدان ذات السيادة بفائدة تنفيذ تلك الحلول. وقد ظهر العمل الذي يؤديه الصندوق بوضوح خلال الأزمة التي وقعت في الفترة من 2007 الى 2009.

من الذي يمكنه الاقتراض من الصندوق وماهو سعر فائدة الاقراض؟

بوسع أي بلد عضو الاقتراض من الصندوق إذا ما واجه مشكلات في المدفوعات مع بقية العالم – أي إذا بدأت أمواله وأرصدته تنفد نتيجة لشرائه سلعا وخدمات من الخارج أكثر من السلع والخدمات التي يمكنه تصديرها، أونتيجة لنقل المستثمرين رؤوس أموالهم إلى الخارج. ويقدم صندوق النقد الدولي تمويلا مؤقتا لتيسير عملية التصحيح الضرورية للبلد المعني.

صندوق النقد الدولي لا يفرض القروض على البلدان، بل يقدم الدعم المالي عندما تكون البلاد في حاجة حقيقية للمساعدة وقدمت طلبا لهذه المساعدة. تختلف أسعار الفائدة مع النوع من القروض، لكنها أفضل من أسعار السوق بشكل ملموس. وكثير من هذه البلدان لديها قدرة محدودة على الحصول على التمويل من أسواق رأس المال الدولية، فيما يرجع بصفة جزئية إلى مصاعب الاقتصادية.

من يتخذ القرارات في صندوق النقد الدولي؟

صندوق النقد الدولي مسؤول أمام حكومات بلدانه الأعضاء، وذلك في الأساس من خلال ممثليها في المجلس التنفيذي الذي يتألف من 24 عضوا يتم اختيارهم بواسطة كل الدول الاعضاء. ويتولى المجلس التنفيذي (الذي يجتمع عادة ثلاث مرات في الأسبوع) متابعة أعمال الصندوق اليومية بالتعاون مع المدير العام ونوابه وهيئة من موظفي الصندوق، ويكون ذلك تحت السلطة العليا لمجلس المحافظين الذي يتألف من وزراء مالية جميع البلدان الأعضاء وغيرهم من كبار المسؤولين فيها. وقد تم اصلاح كبير مؤخراً تزيد بمقتضاه القوة التصويتية للاقتصادات الناشئة بحيث تصبح البرازيل وروسيا والهند والصين من ضمن البلدان العشرة الأولى من حيث قوة التصويت.

ما الفرق بين صندوق النقد الدولي والبنك الدولي؟

أنشئ صندوق النقد الدولي في نفس الوقت الذي أنشئ فيه البنك الدولي لأداء وظائف مختلفة لكل منهما وإن كانت ذات صلة. فصندوق النقد الدولي يركز في المقام الأول على الإجراءات التي ينبغي للبلدان اتخاذها بغية تحقيق الاستقرار الاقتصادي والمالي الكلي اللازم للنمو الاقتصادي السليم القابل للاستمرار. أما البنك الدولي فقد أنشئ لتشجيع التنمية الاقتصادية طويلة الأجل وتخفيف حدة الفقر، وللإسهام في تمويل مشاريع بعينها. وصندوق النقد الدولي هو الجهة المرجح اللجوء إليها أولا لمساعدة أي بلد يمر بأزمة مالية بتقديم المشورة والتمويل السريع، بينما يقوم البنك الدولي أساسا بتقديم المساعدات الانمائية. ويتعاون الصندوق والبنك الدولي في عدد من القضايا، لا سيما الحد من الفقر في البلدان منخفضة الدخل.

صندوق النقد الدولي

تحديات عالمية - حلول عالمية

صندوق النقد الدولي

اكتساب مزيد من المرونة:

أجرى الصندوق مؤخراً إصلاحا شاملا في إطاره العام الذي ينظم أنشطة الإقراض كي يصبح أكثر ملاءمة لاحتياجات البلدان الأعضاء، كما قام بتبسيط الشروط المصاحبة لقروضه.

يقدم الصندوق مساعداته المالية للبلدان الأعضاء بما يتيح لها الفرصة الكافية لتصحيح مشكلاتها المتعلقة بميزان المدفوعات. وفي هذا السياق، تتعاون السلطات الوطنية تعاونا وثيقا مع الصندوق في وضع برنامج للسياسات بدعم تمويلي من الصندوق، على أن يكون استمرار الدعم المالي مرهونا بمدى فعالية تنفيذ هذا البرنامج.

إصلاح شامل لإطار الإقراض:

في سياق تحركات صندوق النقد الدولي لمساندة البلدان الأعضاء أثناء أزمة الاقتصاد العالمي، يعمل الصندوق حاليا على تعزيز طاقة الإقراض المتوافرة لديه، وقد تم إجراء إصلاح كبير في كيفية منح القروض عن طريق زيادة المبالغ المتاحة للإقراض وتقليص شروطها بما يتوافق مع أوجه القوة والظروف في كل بلد مع التأكيد على أن تكون برامج الاصلاح مناسبة للظروف المحلية ومتوافقة مع الارادة الوطنية واتاحة المساعدة المالية بسرعة أكبر، وتمت الموافقة أيضا على إصلاحات أخرى لتعزيز قدرة الصندوق على المساعدة الفنية.

المساعدة الفنية:

يسعى الصندوق من خلال مساعداته الفنية إلى دعم جهود البلدان الأعضاء لتنمية مواردها الإنتاجية بما يحقق لها الإدارة الفعالة لسياساتها الاقتصادية وشؤونها المالية. وفي هذا السياق، يساعد الصندوق البلدان الأعضاء على تعزيز قدراتها في إدارة الموارد البشرية والمؤسسية، وتصميم ما يلائم ظروفها من سياسات اقتصادية كلية ومالية وهيكلية.

لمحة عن صندوق النقد الدولي	
عضوية الصندوق الحالية	188 بلدا
كم يبلغ عدد هيئة موظفي الصندوق؟	حوالي 2,500 ينتمون إلى 160 بلداً
متى انشئ صندوق النقد الدولي؟	انشئ الصندوق في عام 1945 وبدأ عملياته المالية في الأول من مارس (آذار) 1947
أين يقع المقر الرئيسي؟	واشنطن العاصمة
ماهو العنوان الإلكتروني؟	http://www.imf.org/arabic
أين تجد مدونة الصندوق؟	http://blog-montada.imf.org

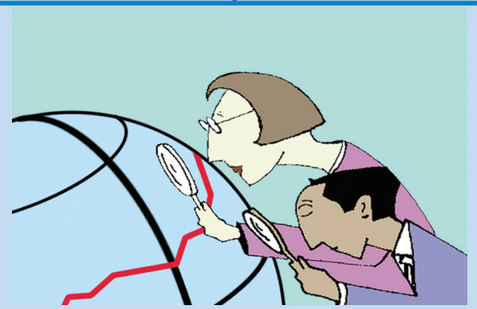

الأهداف الأصلية للصندوق

تنص المادة الأولى من اتفاقية تأسيس صندوق النقد الدولي على الأهداف الأساسية التالية:

- تشجيع التعاون الدولي في الميدان النقدي؛
- تيسير التوسع والنمو المتوازن في التجارة الدولي؛
- العمل على تشجيع الاستقرار في أسعار الصرف؛
- المساعدة على إقامة نظام مدفوعات دولي متعدد الأطراف؛
- إتاحة الموارد للبلدان الأعضاء التي تواجه مشاكل تتعلق بميزان المدفوعات.

For more information on the IMF, please refer to the IMF website (http:/www.imf.org), or write to the External Relations Department at IMF headquarters:
700 19th Street, N.W.
Washington, D.C. 20431
For general inquiries, contact the Public Affairs office
Tel: (202) 623 7300
Fax: (202) 623 6278 email: publicaffairs@imf.org
For media inquiries: Tel: (202) 623 7100 email: media@imf.org
Visitors can see permanent and special exhibits at the IMF Center in Washington, D.C.